

إعداد: نايف آل الشيخ مبارك

الأذان والإقامة



- حكم الأذان والإقامة.
- ألفاظهما.
- شروط صحة الأذان والمندوبات.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأذان في اللغة: الإعلام، ومعناه في الشرع: الإعلام بدخول وقت الصلاة بالفاظ مشروعة. والأذان يختلفه حكمه، فتعريفه الأحكام الخمسة كما يعبر الفقهاء؛ أي أنه تارة يكون سنة، وتارة مستحباً، وتارة واجباً، كما يكون مكروهاً أو محرماً، من خلال البيان التالي:

١. الأذان الواجب:

هو الأذان الواجب في المصر، أي: في البلد، أي أن أهل البلد المسلم يجب عليهم وجوباً كفائياً أن يؤذّن في بلدهم أذاناً واحداً، ويقاثلون على تركه؛ لأنه من أعظم شعائر الإسلام. ويعني ذلك أن أي بلد يؤذن فيه أذان واحد سقط بذلك الأذان حكم الوجوب، فينتقل حينئذٍ للأذان المسنون الآتي في النقطة التالية.

٢. الأذان السنة المؤكدة:

هو الأذان المسنون بكل مسجدٍ، ولو كانت المساجد متقاربة ومتلاصقة، وهو الأذان المسنون في حقّ كل جماعة تطلب غيرها، سواء كانت هذه الجماعة في حضر أو سفر، فأهل السوق، أو الموظفون والعمال يسنّ في حقهم الأذان، ولو لم يكن لديهم مسجد إن كانوا يطلبون غيرهم كبقية زملائهم أو من جاورهم في الأماكن القريبة. وسواء كانت الصلاة منفردة، أو جمعت جمع تقديم أو تأخير.

٣. الأذان المستحب:

يستحب الأذان للمنفرد، أو للجماعة التي لا تطلب غيرها إن كانوا في سفر، أو في فلاة.

٤. الأذان المكروه:

يكره الأذان للمصلي المنفرد، وللجماعة المحصورة التي لا تطلب غيرها إن كانوا في الحضر، كعدد من الرجال في بستان، ولا يوجد قريهم أحد يطلبونه، أما إن كانوا في سفر فلا يكره في حقهم.

كما يكره الأذان للصلاة الفائتة، وفي الوقت الضروي، ويكره كذلك لصلاة الجنازة، ويكره للنوافل (الصلوات غير المفروضة) كالعيدين والكسوف.

٥. الأذان المحرم:

يحرم الأذان قبل دخول وقت الصلاة؛ لما فيه من التلبيس والكذب، بإيهام الناس بدخول وقت الصلاة وهو لم يدخل.

ويستثنى من هذا التحريم: الأذان الأول لصلاة الصبح، فيستحب تقديم بسدس الليل الأخير، ثم يسن إعادته عند طلوع الفجر.

ألفاظ الأذان:

الأذان عند المالكية تختلف ألفاظه من جهتين، أبينهما ليتنبه لهما، ثم أعرض ألفاظ الأذان كاملاً:

١. التكبيرات التي في أول الأذان تكبيرتان فقط لا أربع.
٢. الشهادتان يستحب فيهما الترجيع، أي أن مجموع الشهادتين ٤ جمل.

فألفاظ الأذان هي:

الله أكبر الله أكبر.

أشهد ألا إله إلا الله

أشهد ألا إله إلا الله

أشهد أن محمدًا رسول الله.

أشهد أن محمدًا رسول الله.

أشهد ألا إله إلا الله

أشهد ألا إله إلا الله

أشهد أن محمدًا رسول الله.

أشهد أن محمدًا رسول الله.

حي على الصلاة

حي على الصلاة

حي على الفلاح

حي على الفلاح

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله.

يأتي بها أولاً بصوتٍ منخفضٍ

يرجع بها صوته مرة أخرى بصوتٍ أعلى من السابق

ويكره الفصل بين جمل الأذان، سواء فصل بفعلٍ أو قولٍ أو سكوت ما لم يكن هذا

الفصل طويلاً، وإلا بأن طال يعاد الأذان من أوله.

شروط صحة الأذان:

١. الإسلام. فلا يصح من كافر.
٢. العقل. فلا يصح من مجنون.
٣. الذكورة. فلا يصح من أنثى، ولا من خنثى مُشكّل.
٤. دخول الوقت. فلا يصح قبل الوقت كما تقدم بيانه، ولو وقع قبل الوقت يعاد بعد دخوله.

مستحبات الأذان:

١. الطهارة الكبرى والصغرى. فيصح من المحدث حدثاً أصغر مع الكراهة، وتشتد الكراهة مع الجنابة.
 ٢. أن يكون المؤذن ذا صوتٍ حسنٍ. ويُكره التّطريب بتقطيع الصوت وترعيده؛ لمنافاته للخشوع والوقار.
 ٣. المكان المرتفع. بأن يقف المؤذن على منارة ونحوها كجدار، وفي زماننا تغني مكبرات الصوت لارتفاعها.
 ٤. القيام. فيُكره الجلوس عند عدم العذر كمرضٍ.
 ٥. استقبال القبلة. ويجوز استدبارها للإسماع؛ لكن يبتدئ الأذان باتجاه القبلة ثم يدور.
 ٦. حكاية ألفاظ الأذان من السامع. وذلك بأن يقول السامع مثلما يقول المؤذن.
- ويستحب حكاية الأذان للمتأمل مع إبدال الحيعلتين بالحوقلتين، فإن لم يبدلهما بطلت صلاته، أما الحكاية في الفرض فمكروهة، وتصح إن أبدلهما كذلك.

ما يجوز في الأذان:

١. يجوز الأذان من صبيّ إن اعتمد في دخول الوقت على عدلٍ يضبط وقت الصلاة.
٢. يجوز الأذان من الأعمى.
٣. يجوز أذان الرّاكب.

الإقامة:

حكمها:

الإقامة سنة عين لصلاة الفريضة؛ أي: أنها تسن في حق كل ذكرٍ بالغٍ منفردٍ بعينه. وهي سنة كفاية لجماعة الذكور البالغين، إذا أقامها واحد منهم سقط الحكم عن الباقيين. أما المرأة والصبي فتستحب الإقامة سرّاً في حقهما. ويستحب أن يكون المؤذن هو المقيم ولا يجب.

لفظها:

لفظها في المذهب مفردٌ، عدا التكبير؛ أي: يقال مرة واحدة فقط لا بالتثنية، من أول الإقامة إلى: (قد قامت الصلاة)، أما التكبير في الأول والأخير فيثنى. ويجوز للمصلي أن يقوم حال الإقامة أو بعدها بقدر الطاقة، أما المقيم نفسه فيستحب له القيام من أولها.

موقع فقّه نفسك على شبكة الإنترنت

www.faqihnafsak.com



سلسلة فقّه نفسك في المذهب المالكي

مسائل فقهية، مستقاة من الكتب المعتمدة بالمذهب المالكي، ليس فيها سوى إعادة الصياغة، وترتيب المسائل، لتكون معينة على الفهم والاستذكار..